

## المراجعة الداخلية لنظام المعلومات المحاسبي كآلية لتدعيم نظام اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة

أ- بوسبعين تسعديت - جامعة البويرة  
د- حوشين كمال - جامعة بومراس

### ABSTRACT:

There is no doubt that the information is the basis for building any strategy, especially when the information is useful and right. this strategy sound is characterized by vigilance and intelligence that allows the institution to confront threats and exploit opportunities in a competitive environment. due to the fact that the strategic characterized The need of the information from different areas of activity in the organization necessary, as the case of the accounting and financial information system resulting from accounting. To ensure credibility of this information we have to effective of the internal audit function in the organization.

Keywords: audit, information, accounting, vigilance, strategic

### ملخص :

مما لا شك فيه أن المعلومة هي أساس بناء أي إستراتيجية، فالاعتماد على المعلومة المفيدة والصحيحة سيؤدي إلى إرساء دعائم إستراتيجية سليمة تتميز باليقظة والذكاء التي تسمح للمؤسسة بمواجهة التهديدات واستغلال الفرص الممكن أن تتاح لها في محيط تنافسي، ونظرا لكون الإستراتيجية تتميز بالشمول فالحاجة إلى المعلومة من مختلف مجالات النشاط في المؤسسة ضرورية، فالمعلومة المحاسبية والمالية الناتجة عن نظام المعلومات المحاسبي هي إحداهما، وضمان مصداقيتها وموثوقيتها مرتبط بدرجة كبيرة بمدى فعالية وظيفة المراجعة الداخلية في المؤسسة.

**الكلمات المفتاحية:** المراجعة، المعلومة، المحاسبة، اليقظة، الإستراتيجية.

### المقدمة

تعتبر المراجعة الداخلية من أهم الوظائف التي تعتمد عليها المؤسسات خاصة الكبيرة منها كأداة لإضفاء المصداقية على المعلومات الناتجة عن استغلال أنظمتها المعلوماتية المتعددة. وتماشيا مع التطورات الاقتصادية من توسع للأنشطة وكبر حجم المشاريع، أخذ الإطار المحاسبي بدوره حيزا كبير من الاهتمام باعتباره وسيلة فعالة تسمح بالتعبير عن الوضعية المالية

الحقيقة لأي مؤسسة والتي تعتبر نقطة الأساس لوضع أي إستراتيجية مستقبلية. وقد كان لتنامي ظاهرة العولمة دورا مهما في إلغاء العديد من القيود والحواجز التي كانت تحكم عملية الحصول على المعلومة المطلوبة وانتقالها بين مختلف مستعمليها، وباعتبار المؤسسات الاقتصادية أحد أهم مكونات النسيج الاقتصادي للمجتمع، ما جعلها تنصدر الواجهة من خلال سعيها لاستحداث مفاهيم وأساليب جديدة من شأنها مساعدتها على مواجهة التحديات المفروضة عليها من طرف بيئتها التي تتميز بالتغيير والتعقيد وعدم التأكد المستمر. وفي خضم كل هذه المعطيات المتعلقة ببيئة الأعمال كان ولا بد لهذه المؤسسات من استحداث نظام لليقظة الإستراتيجية يعمل على تدعيم مصادر معلوماتها وقدرتها على وضع استراتيجيات من شأنها تثمين معلوماتها الداخلية والخارجية بما يسمح بتطوير معارفها، لكونها تمكنها من تحقيق ميزة تنافسية مستدامة لا يمكن تقليدها بهدف الحفاظ على بقائها واستمرارها من جهة ونموها وتوسعها من جهة أخرى. وعليه، فعمل المؤسسة على الاهتمام بالمراجعة الداخلية كوظيفة أساسية تضمن صحة وسلامة المعلومات المستعملة في رسم إستراتيجيتها يعتبر أمرا بالغ الأهمية، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالمعلومات المحاسبية المستعملة كمدخلات في نظام المعلومات المحاسبي أو تلك المتضمنة في القوائم المالية لمخرجات هذا النظام. من خلال كل ما سبق ذكره فإن هذه الورقة البحثية تسعى لإبراز الدور الذي تلعبه المراجعة الداخلية لنظام المعلومات المحاسبي في إضفاء المصداقية على المعلومة المحاسبية المالية المستعملة في صنع نظام يقظة استراتيجي، وذلك بالإجابة على السؤال الرئيسي الآتي: إلى أي مدى يمكن أن تساهم المراجعة الداخلية لنظام المعلومات المحاسبي في تدعيم نظام اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تناول المحاور الرئيسية الآتية:

#### أولا: المراجعة الداخلية ونظام المعلومات المحاسبي

لقد أصبحت المعلومة عنصرا هاما وأساسيا نظرا للدور الذي تلعبه في المؤسسة، لذلك اتجهت المنظمات إلى تصميم وبناء نظم معلومات من أجل السيطرة على الكم الهائل من المعلومات الضرورية لإدارة المنظمة وتعد المحاسبة من أقدم نظم المعلومات في المؤسسة فهي أحد المصادر الرئيسية للمعلومة.

## 1. طبيعة نظام المعلومات المحاسبي

لغرض تحديد ماهية وطبيعة نظام المعلومات المحاسبي سيتم تناول كل من تعريف النظام، خصائصه ومكوناته.

- يعرف نظام المعلومات المحاسبي على أنه: "مجموعة من الأنظمة الفرعية المستخدمة في تجميع وتبويب ومعالجة وتحليل وتوصيل المعلومات المالية الملائمة لاتخاذ القرارات إلى الإدارة الداخلية والأطراف الخارجية كالجهات الحكومية والدائنين".<sup>1</sup>

يبين هذا التعريف طبيعة نظام المعلومات المحاسبي والهدف من تصميمه. فهو نظام يقوم بتنظيم وتحويل مختلف البيانات المالية للمؤسسة إلى معلومات منسجمة ومفيدة للمسيرين والمستعملين الخارجيين من أجل اتخاذ القرارات المناسبة.

- من بين أهم خصائص نظام المعلومات المحاسبي التي تؤهله لأن يكون فعالا وكفؤا، اقتصادية تشغيل نظام المعلومات والتي تعني ضرورة أن تكون عوائد ومنافع النظام المحاسبي أكبر وتساوي تكلفة، بساطة هيكله، فكلما زادت بساطته زادت منافعه وعوائده، وتزداد قدرة العاملين على تطبيق النظام المحاسبي على فهمه واستيعابه والاستفادة منه. المرونة؛ حتى تزيد مقدرته على التكيف مع أي تغييرات قد تحدث في احتياجات مستخدميه والأهداف المرجوة منه لضمان تدفق المعلومات في حالة حدوث عوائق. الملاءمة، وذلك عن طريق انتهاج الدقة في اختيار وسائل جمع وتحصيل مدخلات هذه المعلومات حيث يترتب على مدخلات خاطئة إنتاج مخرجات خاطئة.

- مكونات نظام المعلومات المحاسبي وتتمثل في: المدخلات وهي مجموعة البيانات المحاسبية الناتجة عن العمليات المحاسبية التي تتم أو تنشأ من عملية التبادل بين المؤسسة والأطراف الخارجية المتعاملين معها، وتسمى بالعمليات الخارجية وأخرى تنشأ من العمليات الداخلية التي تتم بين الأقسام الداخلية للمؤسسة. العمليات التشغيلية وتتمثل في عمليات التجميع والتبويب والتلخيص التي تجرى على المدخلات في الدفاتر والسجلات المحاسبية وفق المبادئ والمفاهيم والقواعد المحاسبية. يقوم المحاسب بالتسجيل، التوصيل، الترصيد والتحليل ويعتمد المحاسب المالي على النظام التقليدي (اليومية العامة) أو النظام المركزي (اليوميات المساعدة) أو نظام معالجة آخر كما يعتمد محاسب التكاليف على أحد طرق محاسبة التكاليف لحساب سعر التكلفة

وتحليل التكاليف. المخرجات وتشمل المخرجات على القوائم المالية وهي جدول حسابات النتائج الذي، الميزانية، جدول تدفقات الخزينة، جدول تغيرات رؤوس الأموال والوثائق الملحقة تهدف إلى تكملة القوائم المالية وشرحها بأكثر تفصيل.

تعتبر مخرجات نظام المعلومات المحاسبي المالي مدخلات لباقي الأنظمة داخل المؤسسة كنظام معلومات التمويل، نظام محاسبة التكاليف وغيرها، كما يطلب هذه المخرجات أطراف خارجية كثيرة كإدارة الضرائب لتحديد الوعاء الضريبي البنك، المساهمون، الموردون، مراكز البحوث والإحصاء وغيرها. بالإضافة إلى كل تلك المكونات هناك أيضا ما يعرف بالتغذية العكسية أي الرقابة على المدخلات، العمليات التشغيلية، المخرجات بهدف تقييمها والتأكد من مدى دقتها وإمكانياتها في تحقيق الأهداف التي يرمي النظام المحاسبي لتحقيقها.<sup>2</sup>

## 2. المراجعة الداخلية

- تعرف المراجعة الداخلية على أنها: "اختبار تقني صارم وبناء بأسلوب من طرف مهني مؤهل ومستقل بغية إعطاء رأي معلل على نوعية ومصداقية المعلومات المالية المقدمة من طرف المؤسسة وعلى مدى احترام القواعد والقوانين والمبادئ المحاسبية المعمول بها في مدى تمثيل هذه المعلومات للصورة الصادقة للوضع المالية ونتائج المؤسسة".<sup>3</sup>

- من أهم خصائص المراجعة الداخلية أنها تعد وظيفة شاملة لكونها تطبق في جميع المؤسسات مع مراعاة التكاليف المترتبة عن وظيفة المراجعة الداخلي فمن الضروري أن يكون لها مصلحة في المؤسسة وتمس كل الوظائف، كما أنها تطبق على كل الوظائف، حيث كانت المراجعة الداخلية في السابق تهتم بالجانب المالي والمحاسبي في المؤسسة فقط. إلا أن التطور التاريخي الذي مرت به جعلها تصبح وظيفة تمس جميع الوظائف داخل المؤسسة (الوظيفة المالية والمحاسبية، الوظيفة الإنتاجية، الوظيفة التجارية، وظيفة الإعلام الآلي ووظيفة التسيير...)<sup>4</sup>.

- يتمثل الهدف الأساسي للمراجعة الداخلية في القيام بتقييم الجوانب الرقابية في المؤسسة بما يساعد الإدارة على أداء وظائفها، وتكثفي الإدارة العليا بالتخطيط ووضع السياسات العامة والإجراءات اللازمة لنجاحها وتسعى المراجعة الداخلية إلى مساعدة إدارة المؤسسة على مواجهة مسؤولياتها بأكبر قدر من الكفاءة وذلك عن طريق تقييم وسائل الرقابة التي يستخدمها كل

مستوى إداري في مراقبة المستوى الأدنى منه عن طريق رسم السياسات العامة واستخدام الخرائط التنظيمية والموازنات التخطيطية وغيرها، ثم تقوم الإدارة المتوسطة بترجمة هذه السياسات العامة إلى سياسات خاصة وتستخدم وسائل أخرى للرقابة كتحديد مستويات ومواصفات لكل عمل وتصميم نظم للضبط الداخلي تتمثل في تقسيم العمل المناسب بين العاملين.<sup>5</sup>

### ثانياً: أساليب المراجعة الداخلية على مكونات وإعداد نظام المعلومات المحاسبي

تعد إجراءات المراجعة أكثر أهمية في نظم المعلومات المحاسبية عن تلك المتبعة في النظم اليدوية حيث يتم معالجة قدر كبير من البيانات المحاسبية بواسطة الكمبيوتر يفوق تلك التي تعالج يدوياً مما ينتج عنه زيادة احتمال ارتكاب أخطاء.

#### 1. أساليب المراجعة الداخلية على مكونات النظام

##### - أساليب المراجعة الداخلية على المدخلات

تهدف إلى توفير درجة تأكد معقولة من صحة اعتماد البيانات التي يتسلمها قسم معالجة البيانات بواسطة موظف مختص ومن سلامة تحويلها بصورة تمكن الكمبيوتر من التعرف عليها ومن عدم فقدانها أو الإضافة إليها أو حذف جزء منها أو طبع صورة منها أو عمل أي تعديلات غير مشروعة في البيانات المرسله حتى وان كان ذلك من خلال خطوط الاتصال المباشرة. وتشمل أساليب المراجعة على المدخلات على تلك الأساليب التي تتعلق برفض وتصحيح وإعادة إدخال البيانات السابقة رفضها.<sup>6</sup>

##### - أساليب المراجعة الداخلية على معالجة البيانات

تهدف إلى التأكد من تنفيذ عمليات معالجة البيانات إلكترونياً طبقاً للتطبيقات المحددة بمعنى معالجة كافة العمليات كما صرح بها وعدم إغفال معالجة عمليات صرح بها وعدم معالجة أي عمليات لم يصرح بها.

##### - أساليب المراجعة الداخلية على المخرجات

تهدف إلى تأكيد دقة مخرجات عمليات معالجة البيانات (مثل قوائم الحسابات أو التقارير أو أشرطة الملفات الممغنطة أو الشيكات المصدرة) وتداول هذه المخرجات بواسطة الأشخاص المصرح لهم فقط بذلك. يتضح من ذلك أن الهدف الرئيسي لأساليب المراجعة على التطبيقات هو تأكيد صحة وشمولية عمليات معالجة البيانات المحاسبية وأن لا توزع تلك البيانات التي تم

معالجتها إلا على الأشخاص المصرح لهم بتداولها. وتعد غالبية أساليب المراجعة على التطبيقات أساليب مراجعة وقائية أكثر من كونها مراجعة بالتغذية العكسية ويمكن وضع إطار نظام متكامل للمراجعة الداخلية حيث يقسم إلى ثلاثة نظم فرعية هي:

المراجعة الإدارية، المراجعة المحاسبية والمراجعة التشغيلية. ولكل نظام من النظم الفرعية هدف يسعى إلى تحقيقه من خلال مجموعة من الإجراءات الرقابية الملائمة، وتتكامل هذه النظم الفرعية لتحقيق في النهاية الهدف العام لنظام الرقابة الداخلية وهو منع أو اكتشاف أو الرقابة على تصحيح الأخطاء والمخالفات وتدنية الخسائر.

## 2. المراجعة الداخلية على إعداد النظام

تهدف إلى بناء نظام يتضمن إجراءات الرقابة الكافية على تطبيقات الحاسب ويعمل بما يتفق مع مواصفات التشغيل المعياري، ويمكن اختباره بصورة مرضية. ولتحقيق ذلك ينبغي تطبيق الإجراءات الرقابية عند إعداد النظام والمتمثلة في:

- وجود إجراءات معيارية مكتوبة لأغراض تخطيط، إعداد، وتجهيز النظام، حيث تؤدي هذه الإجراءات إلى زيادة القدرة على الفحص والتقييم المستمر لإجراءات الرقابة أثناء عملية إعداد النظام وبعد تشغيله.

- اشتراك كل من المراجع الداخلي والخارجي، المستفيدين، وأفراد قسم المحاسبة في عملية إعداد النظام.

- التحقق من التخطيط الجيد للنظام، وذلك من حيث تحديد أهدافه وفحص التسهيلات الاقتصادية والتشغيلية والفنية.

- إجراء الاختبار المبدئي للنظام، وذلك للتحقق من مدى فعاليته في مقابلة احتياجات المستفيدين الاحتياجات الفنية وإمكانية مراجعته.

- الرقابة الكافية على عملية التحويل من النظام القديم إلى النظام الجديد، وذلك لتجنب فقد البيانات أو إساءة معالجتها نتيجة للفشل في إزالة أسباب الاختلاف بين النظام القديم والجديد.

- استخدام الأشكال المعيارية والمختصرات والنماذج في إعداد النظام، حيث أنها تؤدي إلى تدنئة الأخطاء الكتابية في الترميز وتسهل من مهمته تدقيق ترميز البرامج .

- المصادقة النهائية على النظام الجديد من الإدارة، المستفيدين، وأفراد التشغيل الإلكتروني للبيانات وذلك قبل البدء في تجهيزه ووضعه موضع التشغيل. حيث أن هذا الإجراء الرقابي

يعطي الفرصة لتقييم نتائج الاختبار النهائي، تقديم حكماً نهائياً على جودة إجراءات الرقابة على تطبيقات النظام، والتأكيد من أن كافة الأخطاء قد تم تصحيحها.

- قيام المستفيدين، أفراد التشغيل الإلكتروني للبيانات، وأفراد التدقيق الداخلي بفحص النظام بعد تشغيله لفترة من الوقت وذلك لوقوف على ما إذا كان النظام يعمل وفقاً لما مخطط له، ولتقييم فعالية عملية إعداد النظام ككل. وهذا يفيد في إمكانية تعديل معايير إعداد النظام، لما يكون في صالح النظام التي سيتم إعدادها مستقبلاً.

### ثالثاً: المراجعة الداخلية على توثيق، توزيع مخرجات وأمن نظام المعلومات المحاسبي

يعد التوثيق الجيد لنظام التشغيل الإلكتروني للبيانات أمر مهم ساعد في تسهيل عملية مراجعته، حيث يقدم للمراجع المستندات التي تمثل سنداً كافياً للتدقيق.

#### 1. المراجعة الداخلية على توثيق النظام

يتضمن توثيق السجلات، التقارير وأوراق العمل، وصف النظام وبرامجه، خرائط تدفق، تعليمات التشغيل وغيرها، والتي تساعد على وصف النظام والإجراءات المستخدمة لأغراض أداء مهام تشغيل البيانات ويؤدي التوثيق الجيد للنظام إلى زيادة فهم المراجع للرقابة على تطبيقات النظام، ومن ثم تدنئة وقت تكلفة التدقيق، كما انه يقدم معلومات تفيد محلي النظام، معدي البرامج المشغلين والمشرفين على النظام ويقدم الأساس الجيد لتدريب الأفراد الجدد على النظام. لذا يقتضي الأمر ضرورة وجود إجراءات للرقابة على توثيق لضمان الثقة فيه، ومن أهم هذه الإجراءات ما يلي:

- وجود معايير التوثيق النظام: حيث أن غياب المعايير يؤدي إلى فقد الثقة في توثيق النظام، صعوبة فحصه والتصديق عليه، فقد سند التدقيق الجيد، وصعوبة الرقابة على تعديل النظام والالتزام بمعايير التشغيل المرضية.

- استخدام البرامج المساعدة مثل : برامج خرائط التدفق، برامج أمناء المكاتب، والتي تتولى التوثيق الآلي للنظام بالدقة، السرعة والملائمة، مما يؤدي إلى تدنئة تكاليف ويسهل فحصه.

- توثيق البرامج من خلال : إعداد خرائط تدفق البرامج، توصيف البرامج والهدف منها، شرح لشكل المدخلات والمخرجات الخاصة بكل برنامج والإجراءات الرقابية التي يتضمنها، إعداد سجل بكافة التعديلات التي أدخلت على البرنامج يوضح اختبارها بها وتاريخ بدء تنفيذها. كما

ينبغي توفير دليل مكتوب للبرامج يتم شراؤه مع البرامج، بهدف إرشاد المستخدم بشأن كيفية التعامل مع هذه البرامج.

## 2. المراجعة الداخلية على توزيع المخرجات

تهدف المراجعة الداخلية على توزيع المخرجات إلى العمل على توزيع مخرجات نظام التشغيل الإلكتروني للبيانات على الأشخاص المصرح لهم بذلك توزيعها في التوقيت المناسب. ولكي تحقق هذا الهدف ينبغي أن تتضمن الإجراءات الآتية:

- ينبغي أن تتضمن وثائق التشغيل وصفا للإجراءات الخاصة بتوزيع المخرجات على الأشخاص المصرح لهم بذلك، وتتضمن هذه الإجراءات ما يلي :
- قائمة فحص: هي التي تحدد المستلم المصرح به لكل مفردة من مفردات المخرجات.
- جدول التوزيع: يبين تتابع إعداد وتوزيع التقارير في الأوقات المحددة لها.
- قوائم التحويل: والتي يتم إلحاقها بنسخ المخرجات وتحدد اسم التقرير المستلم، القسم التابع له والعنوان البريدي.

- سجل التوزيع: تسجل فيه جهة الوصول، المستلم، تاريخ توزيع كل نسخة من المخرجات، كما ينبغي أن يوقع المستفيد بما يفيد استلام المخرجات الخاصة به.

- التحقق من مدى توافق سجل التوزيع وقائمة فحص التوزيع، وذلك للتأكد من أن المخرجات قد تم توزيعها وفقاً لما هو مخطط لها.

- فحص قائمة التحويل، للتأكد من أن المخرجات التي استلمتها الأصول المستفيدة هي نفسها التي تم تحويلها من قسم التشغيل الإلكتروني للبيانات.

- فحص جدول التوزيع، وذلك للتأكد مما إذا كانت كافة التقارير والمستندات قد تم استلامها في التوقيت المحدد لها.<sup>7</sup>

## 3. المراجعة الداخلية على أمن النظام

يمكن التغلب على معظم مخالفات الحاسبات من خلال التخطيط الإداري الجيد لأمن النظام وينبغي أن يتضمن ما يلي:

- تحديد أهداف أمن النظام، والتي تعتبر بمثابة معايير لتقييم أمن النظام فيما بعد. وتتمثل هذه الأهداف في حماية تجهيزات وبرامج النظام من المخاطر البيئية ومخالفات الحاسبات.

- إعداد خطة تضمن مستوى مقبولاً من الأمن وبتكلفة معقولة، وتصف هذه الخطة كافة الإجراءات الرقابية التي سيتم تطبيقها وأهداف هذه الإجراءات. هذا وينبغي أن يتم فحص الخطة والتصديق عليها قبل وضعها موضع التنفيذ.

- اختبار إجراءات الرقابة على أمن النظام، وذلك للتحقق من مدى فعاليتها في تحقيق أهدافها المرجوة.

- فحص الأجهزة: وهي مجموعة من الإجراءات الرقابية المبنية في دوائر الحاسب، بهدف فحص الدوائر أو الأجهزة، وذلك للتأكد من أنها تعمل بطريقة صحيحة وللقيام بالتصحيح الآلي عند اللزوم أي أن الهدف منها هو التشخيص والتصحيح الآلي للأخطاء.

هناك العديد من إجراءات الرقابة للوصول إلى النظام تم بناؤها داخل نظم الحاسبات الحديثة، مثل كلمات السر للتحقق من الشخصية سواء من خلال بصمة اليد أو من خلال الأساليب الصوتية أو التعرف على قرنية العين، وهناك أنواع من الوسائط التي تسمح للمستخدم بالكتابة عليها مرة واحدة، ولا تسمح له بإلغاء البيانات الموجودة عليها، وتسمى هذه الوسائط بالوسائط البصرية بدلاً من الوسائط المغنطة، وتلعب هذه الإجراءات دوراً هاماً في الحد من الغش وفيروسات الحاسبات.

#### رابعاً: المراجعة الداخلية لنظام المعلومات المحاسبي في خدمة اليقظة الإستراتيجية

تحليل المؤسسة لبيئتها الخارجية العامة بواسطة اليقظة الإستراتيجية، يسمح لها بتحديد الفرص والتهديدات التي قد تواجهها، ما يتطلب منها ضرورة وضع أنظمة معلوماتية فعالة تسمح لها بالحصول على المعلومة الجيدة التي تحتاجها في بناء نظام لليقظة الإستراتيجية ذو أساس سليم، ولكن هذا الأمر غير كاف فلا بد من مراقبة صحة وجود تلك المعلومة من طرف جهة محايدة كلجنة المراجعة الداخلية في المؤسسة.

#### 1. المعلومة كأساس لإرساء اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة

أصبحت المعلومة في الوقت الحاضر تمثل مورداً أساسياً حتى أصبح مفهوم القوة اليوم مرتبطاً بالقدرة على اكتساب المعلومة وإنتاجها، فالمؤسسات التي تسعى للنمو وتطوير حصصها السوقية تتنافس لتكون الأولى في حصولها على المعلومات المناسبة في الوقت المناسب.

#### 1.1 مفهوم اليقظة الإستراتيجية

تعتبر اليقظة الإستراتيجية نظام يساعد على اتخاذ القرارات من خلال ملاحظة وتحليل بيئة المؤسسة والآثار الاقتصادية الحالية والمستقبلية من أجل استخراج الفرص والتهديدات، كما أنها تركز أساساً على المعلومات الإستراتيجية.<sup>8</sup> أي تلك المعلومات المفيدة والتي يحتاجها متخذ القرار في الوقت المناسب وبالطريقة التي يريدها. ويمكن تلخيص أهميتها فيما يلي:<sup>9</sup>

- تسمح اليقظة من الناحية المالية بتحقيق الوفرة لأن المعلومات التي تم جمعها قادرة على التحسين من الخصائص التقنية للمنتج، جودته، و التخفيض من كلفته.
- تسمح بمرور جيد للمعلومة عبر مختلف المستويات التنظيمية في المؤسسة، كما تسمح لها أيضاً بمراقبة مستمرة و متواصلة لبيئتها.
- تسمح بالتقدير والتنبؤ بالعراقيل المستقبلية التي سوف تواجهها المؤسسة.
- تعد وسيلة إستراتيجية للتسيير، أين تكشف خلية اليقظة على مناطق النفوذ، التهديدات والفرص والتي تستطيع أن تغير من إستراتيجية المؤسسة ومن المنافسة في السوق.
- وعليه فإن اليقظة الإستراتيجية تركز على تحسين تنافسيتها، بالجمع، معالجة المعلومات ونشر المعرفة المفيدة للتحكم في المحيط كما تلعب دوراً متكاملًا في المؤسسة من خلال التوقع، الاكتشاف، المراقبة والتعلم.

## 2.1. معلومات اليقظة الإستراتيجية

يمكن تمييز عدة أنواع من معلومات اليقظة الإستراتيجية والمتمثلة في:

- المعلومات المتعلقة بالإنتذار المبكر: وهي تلك المعلومات التي تحمل الاعتقاد انه يمكن أن يبدأ حدث من المحتمل أن تكون له منفعة كبيرة بالنسبة للأشخاص المسؤولين في المؤسسة، ومن أهم مميزات هذه المعلومات أنها ذات نوعية كونها منقاة، وجمعة ومفسرة وتم المصادقة عليها، كما أنها تعاني من قصور ناتج عن صعوبة تجميعها وكذا بطبيعتها التي يكتنفها نوع من الغموض.<sup>10</sup>
- معلومات التحكم: وتضم المعلومات التي تنتجها المنظمة وتوجهها لاستعمالها الداخلي وتكتسي معرفة هذا النوع أهمية بالغة كونها تمكن المؤسسة من أن تقارن أداءها بأداء أحسن المؤسسات ويتم تسيير هذه المعلومات عن طريق النظم المعلوماتية.<sup>11</sup>

- معلومات التأثير: وهي المعلومات أنتجت داخل المؤسسة ووجهت للاستعمال الخارجي، أي الموجهة للأفراد ومجموعات خارج المؤسسة كالعميل والمورد. ويعتبر نظام المعلومات التسويقي من الأنظمة التي تقوم بتسييرها وتعتبر مدعمة لنظام اليقظة الاستراتيجي.
- معلومات محتملة: وهي المعلومات التي تخبرنا عن قدرات عناصر ومتعاملي المحيط، والتي تهتم بهم المؤسسة أي أنه من المستحسن وضعها تحت المتابعة النشيطة. فعلى سبيل المثال إذا كان هذا المتعامل منافسا فالمعلومات المحتملة والمهمة من الممكن أن تكون قدرة تمويله الذاتي الدالة على مدى قدرته على تولي مشروع هام، جودة كفاءة عمالته.<sup>12</sup>

## 2. اليقظة الإستراتيجية والمراجعة الداخلية لنظام المعلومات المحاسبي

من شأن المراجعة الداخلية لنظام المعلومات المحاسبي تدعيم معلومات اليقظة الإستراتيجية المتعلقة بالجانب المحاسبي والمالي، فإذا كانت اليقظة الإستراتيجية ذلك الأسلوب المنظم الذي يجعل المؤسسة تتحاط من المخاطر وتواجه التهديدات في محيط تنافسي مع استغلال الفرص التي من الممكن أن تتاح لها وتساعد على بناء ميزة تنافسية مستدامة، فإن المراجعة الداخلية هي تلك الوظيفية الأساسية في المؤسسة والتي من شأنها تغذية الإستراتيجية العامة للمؤسسة بالمعلومات المفيدة والصادقة والمتعددة المجالات، خاصة إذا تعلق الأمر بالشق المحاسبي المالي، فتنفيذ أي إستراتيجية وحتى وضع نظام لليقظة الاستراتيجي في المؤسسة يتناول بعدا ماليا نحصل على صحته من مصلحة المالية والمحاسبة. وعليه، فالمراجعة الداخلية لنظام المعلومات المحاسبي تعمل على تزويد نظام اليقظة الاستراتيجي في المؤسسة حول إمكانية حدوث غش في الحسابات، تلاعب بنتائج الدورات المالية من خلال تضخيم أو تخفيض نتيجة الدورة إلى غيرها من الاختلاسات المتوقع حدوثها، ما يسمح بوضع أنظمة لتفادي حدوثها في المستقبل، لأن الاعتماد على معلومات مغلطة وغير صحيحة سيؤدي لا محالة إلى استراتيجيات غير فعالة تتأى بالمؤسسة عن التنافسية الواجب التميز بها للحفاظ على بقائها واستمراريتها. فالمصادقية التي تضيفها المراجعة الداخلية على المعلومة المحاسبية والمالية المنبثقة من نظام المعلومات المحاسبي تلعب دور كبير في صنع السياسات على مستوى المؤسسة أو بالنسبة للأطراف الأخرى ذات المصالح بالمؤسسة كالمستثمرين الزبائن، المصالح العمومية، الدولة، السوق المالي... الخ.

### الخاتمة:

تعتمد المؤسسة على مجموعة من الأنظمة والإجراءات تساعد على تطبيق السياسات التسييرية المنتهجة، إذ تلتزم بسلسلة مترابطة من الحلقات الرقابية تعمل بانسجام مع بعضها البعض من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، وتعد المراجعة الداخلية حلقة مهمة من هذه الحلقات، إذ أنها تساعد المؤسسة على بلوغ أهدافها المسطرة، وذلك من خلال ما تتوفر عليه من إمكانيات في ذلك، ومن خلال الطبيعة الرقابية التي تتمتع بها. ومن خلال كل ما تقدم تم التوصل إلى جملة النتائج الآتية:

- تزيد المراجعة الداخلية لنظام المعلومات المحاسبي من درجة الثقة في منتجها النهائي ويتم الاعتماد عليه في جميع العمليات التسييرية، بجميع مستوياتها الإدارية.
- يشمل مفهوم اليقظة تعبيراً شاملاً عن اليقظة والتي تتكون من عدة أنواع متكاملة تمثل اليقظة الشاملة على محيط المؤسسة، حيث تعطي اليقظة الإستراتيجية للمؤسسة القدرة على التصرف بسرعة وفي الوقت المناسب مع أكبر قدر من الفعالية و مساهمة منها في تحقيق تنافسيتها الدائمة
- تلعب المعلومات المحاسبية والمالية التي تصادق على صحتها وموثوقيتها وظيفة المراجعة الداخلية دور مهم في اتخاذ القرارات الإستراتيجية، لأن الخطأ في هذا النوع من القرارات يرهن مستقبل المؤسسة، حيث يجب على المراجعة الداخلية أن تعمل على التقليل بأكثر ما يمكن من احتمال الخطأ، وهذا بتقديم المعلومة الصادقة والسليمة.

وبناء على جملة النتائج السابقة يتضح أن بقاء واستمرارية أي مؤسسة في أي محيط يتطلب تكاتف الجهود من جميع الأطراف الداخلية والخارجية لبناء نظام يتميز باليقظة وليست أي يقظة وإنما تلك اليقظة الذكية التي تتمكن من جمع كل هذه الجهود في نظام متناسق يرسى دعائم إستراتيجية واضحة المعالم تمكن المؤسسة من تحقيق مستوى التنافسية المطلوب لمواجهة كل التحديات.

### قائمة الهوامش والاحالات

<sup>1</sup> نفاذ أحمد، دور المراجعة الداخلية في دعم و تفعيل القرار ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة عمار تلجي، الأغواط، 2006-2007، ص 122.

2 كريم م، إبراهيم الحبيتي وآخرون،، نظام المعلومات المحاسبية، وحدة الحداثة للطباعة والنشر، العراق، 2003 ، ص ص 16-17.

<sup>3</sup> Khalassi Reda .**L'audit interne :audit opérationnel**, 3eme édition, 2010, houma alger, p93.

4 دالع حسين، إجراءات المراجعة الداخلية لدورتي المشتريات والمبيعات، رسالة ماجستير، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، 2003، ص 58.

5- خالد أمين عبد الله، علم تدقيق الحسابات الناحية النظرية والعملية، ط3، دار وائل للنشر، الأردن، 2003، ص 167.

6، أساليب الرقابة في نظم المعلومات الالكترونية، منتدى المحاسبين العرب، تم التصفح بتاريخ /05/2013. متاح على [www.acc4arab.com/acc//archive/.../t-6707.html](http://www.acc4arab.com/acc//archive/.../t-6707.html)

#### 7Idem

8 بومدين يوسف، آلية اليقظة والذكاء الإستراتيجية - أداة لمواجهة التحديات المستقبلية وأحد عوامل التنافسية، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الرابع حول: المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، الجزائر، نوفمبر 2011، ص: 12.

9 رتيبة حديد، نوفيل حديد، اليقظة التنافسية وسيلة تسييرية حديثة لتنافسية المؤسسة، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات ،جامعة ورقلة،الجزائر،مارس 2005 ، تم التصفح بتاريخ 12/06/2013. متاح على:

<http://www.univ-medea.dz/memoires/category/68/seminaires>,

<sup>10</sup> LECA Humbert, **concepts et démarche de mise en place dans l'entreprise**, ministère de l'éducation nationale de la recherche et de le technologie, ADBS, 1997, p :2-5.

11 كمال رويبح، دراسة مدى وعي مسؤولي الشركات الكويتية نحو استخدام المعلومات الإستراتيجية، المجلة العربية للعلوم الإدارية، العدد2، كلية العلوم الإدارية، جامعة الكويت، 2003، ص:4.

12 بلعزوز علي، فلاق صليحة، دور اليقظة الإستراتيجية في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسة وواقعا في الجزائر، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الرابع حول: المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، الجزائر، نوفمبر 2011، ص:4.